المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
المركز الوطني للتقويم والامتحانات

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2009
الموضوع

C:NS01

المادة:	اللغة العربية وآدابها	المعامل:	4
الشعب(ة) أو المسلك:	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب	مدة الإنجاز:	3 س

أولا - درس النصوص (14 نقطة)

الأزيز...

لديه رغبة شديدة في النوم هذه الليلة، ومع أن جميع مَن في البيت قد خلَد إلى النوم فإنه بقي مستيقظا... فالصوت الغريب الذي يأتيه من مكان ما بالبيت جعله يتتبعه بانتباه شديد لعله يعثر له على مصدر هذه المرة... فكر من جديد في أن يكون هذا الأزيز آتيا من أنابيب الماء، ولكنه أبعد عنه التفكير في ذلك، لأنه تذكر تلك الليلة التي قام فيها من فراشه بكل هدوء إلى المطبخ، حيث مكان تجمع الأنابيب، وتحسسها بسمعه من غير أن يسمع لها أزيزا، مما جعله يقرر بأن الصوت غريب عن أنابيب المياه تماما، لذا عليه أن يفكر في مصدر آخر... وفكر عدة مرات في أن يكون هذا الأزيز آتيا من الثلاجة، وقبل أن يقوم من فراشه ليراجعها تذكر أنه سبق له أن قام بتجربة أبطلت أن يكون مصدر الصوت آتيا منها، فقد سبق له أن أسكتها نهائيا طيلة تلك الليلة، ولكن الصوت، مع ذلك، كان يصل إليه ويقض مضجعه...

شعر الآن بعياء شديد، وفي الوقت ذاته، باستيقاظ من لا أمل له في النوم، لذا أطفأ النور وتمدد على ظهره، ولجأ إلى حيلته القديمة وأخذ يشبه هذا الأزيز بعدة أشياء محببة إلى نفسه، كينبوع ماء لا زال ينحدر بيسر من بعض الصخور في غابة وارفة الظلال... أو كصوت احتكاك عجلات سيارة فخمة في طريق معبدة في رحلة طويلة... أو كصوت سفينة فضائية تعبر به الكواكب نحو العلى إلى ما لانهاية... وأخذت منه هذه التخيلات زمنا طويلا من غير أن تأتي بالنتيجة المرجوة كالعادة، لذا أضاء الحجرة من جديد، ورفع بين يديه جريدته يلقي نظرات عابرة مسترخية على عناوينها التي قرأها في الصباح، وأحدث بها صوتا مزعجا أيقظ طفله الصغير الذي انطلق يبكي فَخَفَّتْ إليه أمه ، ورفعته بين يديها تُهَدْهِدُهُ حتى إذا ما عاد إلى نومه وأرجعته إلى فراشه التفتت إلى زوجها، وقالت له وهي تستدير إلى الجهة الأخرى: "حاول أن تنام...واترك الصغير ينام..." وحنق على لهجتها الآمرة، ونظر إليها من غير أن يجيبها بشيء... ثم أخذ يتمم قراءة المقال... وأحدث من جديد خشخشة بجريدته فالتفتت إليه زوجته بسرعة تسأله: " ماذا بك...؟ ألا تريد أن تنام...؟". وفكر في أن يخبرها بقصته مع الأزيز الذي يسمعه، لكنه تذكر تخوفاته من أن تتهمه في عقله، لذا ركز بصره على الحروف من غير أن يقرأها... ولم يجبها بأي شيء، فاقتربت منه وهي تعيد سؤالها بطريقة أخرى: " هل تحس بألم ما...؟ ماذا يزعجك...؟" وبسرعة كان يجيبها: " إنه الأزيز الذي أسمعه ولا أعرف مصدره..." وسألته: " أي أزيز...؟! " فتلعثم، وأسرع في البحث عن موضوع يغير به الحديث... لكنه كان يسمعها تقول: " إنهم الجيران، مرة أخرى، ينامون ويتركون جهاز التلفزيون يشتغل..." وسألها فرحا وهو يبتسم: " ومن أين عرفت ذلك...؟" فقالت له: " أقفل نافذة المطبخ الصغيرة، ولن تسمع بعد شيئا...".

وقام بخفة إلى المطبخ، وعندما اقترب من النافذة الصغيرة واعتلى كرسيا، تبين الأزيز بوضوح فأقفل مصراع النافذة، وعاد إلى فراشه... وعندما تمدد فوقه لم يشعر إلا والنوم يهجم عليه دفعة واحدة لم يترك له فرصة التأكد من أن الصوت حقا يأتي من الجيران...

محمد إبراهيم بوعلو: " الحوت والصياد " (قصص)
دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2007 - الصفحة 14 وما بعدها (بتصرف)

اكتب موضوعا إنشائيا منسجما تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- تأطير النص ضمن السياق الأدبي لتطور فن القصة؛
- تحديد موضوع القصة ومتنها الحكائي؛
- تقطيع النص إلى متواليات ومقاطعه باستثمار خطاطته السردية؛
- رصد خصائص النص الفنية بالتركيز على :
  - نوع الحوار ووظيفته؛
  - دلالة الزمان والمكان.
- تركيب نتائج التحليل للكشف عن البعد النفسي في النص، و مناقشة مدى تمكن الكاتب من التعبير عن هذا البعد في شكل قصصي.

****

ثانيا- درس المؤلفات : (6 نقط)

ورد في كتاب " ظاهرة الشعر الحديث " لأحمد المعداوي المجاطي ما يأتي:

" على الرغم من أن تطور الشكل الشعري الحديث كان يتم على مسافات زمنية معلومة بالنسبة لكل شاعر، فقد استطاع الشكل الشعري الحديث، بعد عشرين سنة من النمو، أن يتجاوز الشكل القديم، وأقام بين نفسه وبينه جدارا يصعب على قارئ الشعر أن يتخطاه ما لم يُلِم إلماما حسنا بالتحولات الثورية التي أصابت العناصر الأساسية للشكل الشعري، كاللغة والإيقاع والتصوير البياني، وما نتج عن تحولاتها مجتمعة من تغير في سياق القصيدة وفي بنائها العام."

أحمد المعداوي المجاطي: " ظاهرة الشعر الحديث "، شركة النشر والتوزيع المدارس . الدار البيضاء
الطبعة الأولى 2002 .الصفحة: 156

انطلق من هذه القولة ومن قراءتك المؤلَّف وأنجز ما يأتي:

- ربط القولة بسياقها داخل فصول المؤلف؛
- إبراز مظاهر التحول في بناء الشكل الشعري الحديث؛
- بيان المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث.